الرياض

الاربعاء 4 من ذي الحجة 1426هـ - 4 يناير 2006م - العدد 13708

حدث في الأخبار

الأمير سعود الفيصل .. واستقرار العراق

طلعت وفا

منذ بداية الأزمة العراقية.. إلى يومنا هذا وملف العراق يعد من أولويات برنامج عمل الأمير سعود الفيصل الذي يعد مهندس السياسة الخارجية للمملكة.. والذي استطاع بحنكته السياسية أن يساهم في حل بعض القضايا الشائكة وأن يساهم في أن يخرج العراق بوضع سياسي يؤكد على حريته وأمنه ووحدته واستقراره.

ولو بحثنا في دور المملكة ممثلاً في سمو الأمير سعود والذي ينفذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده في إطار الحرص على استقرار وأمن الجار والشقيق العراقي.. لوجدناه دوراً كبيراً وفاعلاً ولن نتطرق إلى تفاصيله هنا، ولكننا سنستعرض ما تم مؤخراً.

فالجميع يعرف ان سمو وزير الخارجية هو صاحب فكرة عقد مؤتمر للوفاق الوطني العراقي فقد أعلن ذلك سموه خلال اجتماعات دول الجوار التي عقدت في مدينة جدة فقد اقترح سموه على الدول المشاركة بأن تقوم الجامعة العربية بتنظيم لقاء يجمع جميع أطياف العراقيين يعقد في الجامعة العربية.. وفعلاً حظي هذا الاقتراح بقبول الجميع وبادر الأمين العام للجامعة العربية بزيارة لبغداد والتقى خلالها جميع الأحزاب.. وتم الاتفاق على عقد مؤتمر الحوار الوطني في القاهرة.

وقد جاء انعقاد المؤتمر عقب جهد كبير بذل من قبل الأمين العام للجامعة العربية ومساعديه.. وخلال انعقاد المؤتمر والذي بث حياً على الهواء كانت هناك مشادة بين عدد من الأعضاء العراقيين تتعلق بالدستور العراقي الجديد.

عقبها انسحب عدد من أعضاء الوفد وهنا توقع الكثير من متابعي الشأن العراقي بأن المؤتمر انتهى إلى الفشل مع انسحاب تلك المجموعة.. إلا أن تدخل الأمير سعود الفيصل الشخصي استطاع وفي فترة وجيزة أن يقنع المنسحبين من المؤتمر بالعودة إلى قاعة الاجتماعات.. وهذا ما حصل فقد عادوا واستأنف المؤتمر أعماله.. وخرج بالتوصيات والتي من أهمها عقد لقاء في بغداد في الشهر القادم..

لاشك بأن للجهد الكبير الذي قام به الأمير سعود الفيصل أثراً في سير مؤتمر الوفاق العراقي.. والذي يعد خطوة مهمة وإيجابية في تاريخ العراق.

ما قام به سموه في ذلك الإطار ما هو إلا نقطة من بحر جهود سموه في السياسة الخارجية للمملكة على مدى أكثر من عقدين من الزمن أمضاها في وزارة الخارجية.. فتاريخ سموه حافل بالإنجازات والنجاحات العديدة لا يتسع المجال لحصرها ولعل ما ذكره لي أحد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي عندما قابلته في المنامة مؤخراً «بأنه يسعد بالاستماع إلى سمو الأمير سعود الفيصل عندما يناقش أي موضوع فهو ملم به ولديه رؤية واضحة«

twafa@alriyadh.com